الأدلة العلمية العصرية على صدق نبوة سيدنا محمّد صلّى اللّه عليه وسلّم

إعداد

أ . د . مشهور فواز

رئيس المجلس الإسلامي للإفتاء في الدّاخل الفلسطيني 48

1448 ه / 2026 م

محتويات الكتاب :

تقرأ في هذا الكتاب ما يلي :

-المعجزة الأولى : اخبار النّبي صلّى الله عليه وسلّم بأنّ الجزيرة العربية كانت مروجاً وأنهاراً وستعود كما كانت في آخر الزّمان .

-البروفيسور ألفريد كرونر أشهر علماء الجيولوجيا في العصر الحديث يعترف بأنّه يستحيل أن يعلم أحد أنّ الجزيرة العربية ستعود مروجاً وأنهاراً إلاّ أن يكون نبياً مرسلاً يوحى إليه

-حوار الشّيخ عبد المجيد الزنداني مع العالم الجيولجي ألفرد كرونر كما جاء في المقابلة المسجلة بينهما .

-المعجزة الثّانية : السّنة النّبوية تسبق العلم الحديث بالاخبار عن طلوع الشّمس من مغربها آخر الزّمان .
-القرآن الكريم يسبق العلم الحديث باثبات كروية الأرض ودورانها .
-اعتراف عالم الأجنة الشّهير كيث مور بأنّ القرآن الكريم سبق العلم المعاصر بالحديث عن تطور الجنين قبل مئات الأعوام .
لماذا أسلم تيجاتات تيجاسون - رئيس قسم التشّريح في تايلاند .

المقدمة :

الحمد لله والصّلاة والسّلام على سيّدنا محمّد رسول الله ، وبعد :

جرت سنة الله تعالى أن يؤيّد كلّ نبيّ بمعجزة من جنس الفنّ الذّي برع فيه قومه ، فلمّا كان السّحر فاشيا عند فرعون مثلاً جاءه سيّدنا موسى عليه الصّلاة والسّلام بالعصا على صورة ما يصنع السّحرة فتلقفت ما صنعوا ، ولمّا برع قوم سيّدنا عيسى عليه الصّلاة والسّلام بالطّب جاءهم نبي الله عيسى عليه الصّلاة والسّلام بمعجزة احياء الموتى وابراء الأكمه والأبرص .

وما يميّز القرآن الكريم أنّه يتحدّى كلّ عصر بالفنّ الذّي برع فيه ولا يقتصر ذلك على زمن زمن النّزول فحسب !!

بل تحدّى العرب في ذلك الزّمان بالبلاغة والفصاحة لكونهم برعوا بالشعر والفصاحة وما زال يتحدى إلى يومنا هذا الشعراء والفصحاء وكذلك يتحدّى في زماننا التّقدم والتّطور والرّقي العلميّ ....

ولهذا نجد عشرات الاكتشافات العلمية المعاصرة قد سبق الإشارة إليها في القرآن الكريم والسّنة النّبوية بصورة جلية واضحة ، فلا يمر عصر إلاّ وتظهر فيه معجزات القرآن الكريم .

وصدق الله تعالى حيث يقول : ﴿ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ (سورة فصلت : آية 53) .

وليس معنى هذا أنّه – صلّى الله عليه وسلّم – لم يؤت معجزة أخرى غير القرآن كلا فلقد أوتي – صلّى الله عليه وسلّم – من المعجزات ما لم يؤت نبي قبله، ومن ذلك نبع الماء من بين أصابعه، وهي أبلغ من معجزة موسى، لأنّ نبع الماء من

الصخر أمر مشاهد مألوف، أما نبع الماء من بين اللحم والعظم والأصابع فإنه لا يخطر على البال ...

ولكن معجزة القرآن الكريم أعظم معجزاته – صلّى الله عليه وسلم – لأنّ تلك المعجزات لا يعرفها إلاّ من عاصرها أمّا القرآن فإنّه العجزة الدائمة الباقية إلى يوم القيامة يعرفها ويراها ويتدبرها كل من أرادها، ويستدل بها على صدقه – صلى الله عليه وسلم – وصحة رسالته – صلى الله عليه وسلم – . انظر : (منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري ، حمزة محمّد قاسم ، مراجعة الشيخ عبد القادر الأرنؤوط ، 5\80)

ومن هنا اخترنا لكم بعض النّماذج المعاصرة التّي تدلّ دلالة واضحة قطعية على صدق نبوة سيّدنا محمّد صلّى الله عليه وسلّم والتّي تعتبر بالوقت نفسه معجزة من معجزاته الباهرة صلوات الله وسلامه عليه لتثبيت قلوب المؤمنين في زمان الشّبهات الفكرية والعقدية ، سائلين المولّى عزّ وجلّ أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم وأن يتقبله منّا اللهم آمين .

أ . د . مشهور فواز

المعجزات النّبوية في القرن الحديث :

نضع بين أيديكم بعض النّماذج للإعجاز العلمي في السّنة النّبوية والتّي لم يكشف العلم عنها النّقاب إلاّ بعد التّطور والرّقي والتّقدم المعاصر الذّي يشهده القرن المعاصر .

المعجزة الأولى : اخبار النّبي صلّى اللّه عليه وسلّم بأنّ الجزيرة العربية كانت مروجاً وأنهاراً وستعود كما كانت في آخر الزّمان :

أخرج الامام مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : أنّه قال : " لن تقوم السّاعة حتى تعود أرض العرب مروجاً وأنهارًا " .

هذا الحديث النّبوي الشّريف من المعجزات العلمية التّي تصف حقيقة كونية لم يدركها العلماء إلاّ في السنوات الأخيرة من القرن العشرين ، حيث ثبت لهم بأدلة قطعية أنّ جزيرة العرب الصّحراوية القاحلة كانت في القديم مروجاً وأنهاراً حتى أنّ صحراء الرّبع الخالي التي تعتبر اليوم واحدة من أكثر أجزاء الأرض قحولة وجفافاً ثبت علمياً أنّه كان في القديم بها أعداد من البحيرات والمجاري المائية .

ويشير الدكتور زغلول النّجار أنّ تلك البحيرات والمجاري المائية كانت زاخرة بالحياة ومتدفقة بالمياه إلى زمن قوم عاد الذّين أقاموا في جنوب الجزيرة العربية حضارة مادية لم يكن يدانيها – يشابهها – في ازدهارها الماديّ حضارة أخرى في زمانها ، وكانت تلك الحضارة تصدّر إلى أوروبا (البدائية

في ذلك الوقت) الفواكه المجففة والبذور والبخور والعطور والأخشاب والذّهب والفضة .

وقد وصف الحضارة المادية لقوم عاد أثناء ازدهارها اثنان من المؤرخين القدامى الأول هو (بطليموس الاسكندري) الذّي كان أميناً لمكتبة الإسكندرية وقام برسم الأنهار المتدفقة في منطقة الرّبع الخالي الحالية كما رسم البحيرات التّي كانت تفيض إليها .
وأمّا المؤرخ الثّاني فهو (بليني الكبير) وهو أحد مؤرخي الحضارة الرّومانية والذّي وصف حضارة عاد بأنّها لم يكن يدانيها في زمانها حضارة أخرى .
انظر : (ملخصاً من كتاب الاعجاز العلمي في السّنة النّبوية ، د . زغلول النّجار 65 69-)

الجزيرة العربية الصّحراوية في طريقها للعودة مرة أخرى مروجاً وأنهاراً :

يقول د. زغلول النّجار في كتابه الاعجاز العلمي في السّنة النّبوية ص(70) : " يبشر العلماء ببداية دورة جليدية قريبة في الجزيرة العربية ، وقد بدأت شواهد هذا تظهر بالفعل في أيامنا ، وهذه الحقائق لم يتوصل الانسان إلى معرفتها إلاّ في العقود الأخيرة المتأخرة من القرن العشرين ، وإشارة المصطفى صلّى الله عليه وسلّم إليها في حديثه الكريم : " تعود جزيرة العرب مروجاً وأنهاراً " ممّا يشهد له بالنّبوة وبالرسالة ، وبأنّه صلّى الله عليه وسلّم كان موصولاً بالوحي ومُعلّماً من قِبَل خالق السّموات والأرض " .

والتّفسير العلمي لذلك أنّ كوكب الأرض يمر بدورات مناخية متقلبة تتم على

مراحل زمنية طويلة ومتدرجة – كما قد تكون فجائية ومتسارعة .
وتشير الدّراسات المناخية أنّ الجزيرة العربية مُقدِمة على فترة مطيرة جديدة شواهدها بدايات زحف للجليد في نصف الكرة الشّمالي باتجاه الجنوب ، وانخفاض ملحوظ في درجات حرارة فصل الشتاء .
وذلك أنّ الجليد يتراكم في القطب المتجمد الشمالي ثم يزحف نحو الجنوب فإذا اقترب من جزيرة العرب قرباً نسبياً طبعاً تغير الطقس وتكون بلاد العرب من أكثر بلاد العالم بساتين وأنهاراً .

البروفيسور ألفريد كرونر أشهر علماء الجيولوجيا في العصر الحديث يعترف بأنّه يستحيل أن يعلم أحد أنّ الجزيرة العربية ستعود مروجاً وأنهاراً إلاّ أن يكون نبياً مرسلاً يوحى إليه :

نضع بين أيديكم هذا الحوار العلمي الرّائع بين د . عبد المجيد الزنداني والعالم الجيولوجي البرفيسور (ألفرد كرونر) ، وقد تمّ نقل هذا الحوار من موقع "الهيئة العالمية للكتاب والسنة" http://www.ioqas.org.sa وهذا الحوار مسجّل بالصوت والصورة وبامكانكم مشاهدته عبر الرّابط الآتي :

https://www.youtube.com/watch?v=z6__h__sTVJ0g

فحوى حوار الشّيخ عبد المجيد الزنداني مع العالم الجيولجي ألفرد كرونر كما جاء في المقابلة المسجلة بينهما :

الشيخ عبدالمجيد الزنداني: يوجّه سؤالاً للبرفيسور ألفرد كرونر :

هل كانت بلاد العرب بساتين وأنهاراً؟

ألفرد كرونر : نعم .

الزنداني : متى كان هذا؟

ألفرد كرونر : في العصر الجليدي الذي مر بالأرض وذلك لأنّ الجليد يتراكم في القطب المتجمد الشمالي ثم يزحف نحو الجنوب فإذا اقترب من جزيرة العرب قرباً نسبياً طبعاً تغير الطقس وتكون بلاد العرب من أكثر بلاد العالم بساتين وأنهاراً .

الزنداني : وهل ستعود بلاد العرب بساتين وأنهاراً؟

ألفرد كرونر : نعم ، هذه حقيقة علمية ، فعجبنا كيف يقول هذه حقيقة علمية وهي مسألة تتعلق بالمستقبل. فسألناه: لماذا ؟

ألفرد كرونر : لأنّ العصر الجليدي قد بدأ ، فهذه الثلوج تزحف من القطب المتجمد الشمالي مرة ثانية نحو الجنوب وهي في طريقها لتقترب من المناطق القريبة من بلاد العرب .

ثمّ قال: إنّ من أدلتنا على ذلك ما تسمعون عنه من العواصف الثلجية التي تضرب في كل شتاء المدن الشمالية في أوروبا وأمريكا ، هذه من أدلة العلماء على ذلك، لهم أدلة كثيرة إنها حقيقة علمية.

الزنداني ورفاقه : إنّ هذا الذي تذكره أنت لم يصل إليه العلماء إلا بعد حشد طويل من الإكتشافات وبعد آلات دقيقة يسرت لهم مثل هذه الدراسات لكنّا قد وجدنا هذا مذكوراً على لسان نبينا محمّد صلّى الله عليه وسلّم النبي الأمي قبل 1400 عام .

قال عليه الصّلاة والسّلام في الحديث الذي رواه مسلم: "لا تقوم الساعة

حتى تعود أرض العرب مروجاً وأنهاراً" أي بساتين وأنهاراً .
فقلنا له: من قال لمحمد صلى الله عليه وسلم أنّ بلاد العرب كانت بساتين وأنهاراً ؟ فأجاب على الفور قال: الرومان!! فقلنا : إذاً نوجه له سؤالاً آخر فقلنا له: ومن أخبره بأنها ستعود مروجاً وأنهاراً ؟

فقال: إنّ هذا لا يمكن أن يكون إلاّ بوحي من أعلى وبعد مناقشتنا معه علق على هذه المناقشة بكلمته هذه :

" إنّ كثيراً من القضايا المعروضة في القرآن في ذلك الوقت لم يكن من الممكن إثباتها ولكنك بالوسائل العلمية الحديثة الآن في وضع تستطيع فيه أن تثبت ما قاله محمد صلى الله عليه وسلم منذ 1400 سنة " .

وبامكانك مشاهدة هذا الحوار بالصوت والصورة عبر هذا الرّابط :

https://www.youtube.com/watch?v=z6__h__sTVJ0g

المعجزة الثّانية : السّنة النّبوية تسبق العلم الحديث بالاخبار عن طلوع الشّمس من مغربها آخر الزّمان :

ورد ذكر طلوع الشمس من مغربها في روايات متعددة تصل إلى حد التواتر وهو من الأحاديث المتواترة المشهورة عند أهل العلم .

نكتفي بهذا المقام بما رواه البخاريّ في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا رآها الناس آمن من عليها فذاك حين (لاَ يَنفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ) (رواه البخاري ، حديث رقم 4359)

يقول الباحث قسطاس إبراهيم : " منذ أن خلق الله الأرض ومن عليها والشمس تطلع على أهل الأرض من المشرق وتغرب في المغرب عن طريق دوران الأرض حول نفسها بعكس اتجاه عقارب الساعة، ما ينتج عنه تعاقب الليل والنهار ، وحتى تطلع الشّمس من مغربها لا بدّ أن يصبح دوران الأرض باتجاه عقارب الساعة .

وحتى تتغير حركة الأرض تغيراً كلياً بحيث تصبح تدور حول نفسها باتجاه عقارب السّاعة – أي عكس ما هي عليه الآن – لا بدّ أن تتباطأ حركتها تدريجياً عند دورانها حول نفسها حتى تتوقف توقفا كاملا، لأنّ التوقف لو تمّ بشكل مفاجئ لدمر الأرض كلّها ، ثم بعد التوقف التّام تبدأ الأرض بالدوران العكسي حول نفسها – باتجاه عقارب السّاعة – وعندها تطلع الشمس من المغرب .

ويذكر العلماء أنّه يترتب على هذا التباطؤ لحركة الأرض زيادة في طول الليل والنهار ، وذلك لأن سبب حصول الليل والنهار هو دوران الأرض حول نفسها خلال أربع وعشرين ساعة بالحساب الزمني الحالي، فإذا حصل هذا التباطؤ

في حركة الأرض فسيترتب على ذلك أن يكون طول الليل والنهار أكثر من أربع وعشرين ساعة .

فهذه معجزة علمية أخرى من معجزات الرسول الحبيب صلى الله عليه وسلم في عصر العلم، وتصديق للرسول الكريم وأنه وحي ممن خلق السماوات العلا نزل به الروح الأمين على خاتم الأنبياء والمرسلين

. (راجع بحث ، قسطاس إبراهيم مراجعة: عبد الكريم الفهدي، ورياض عيدروس ، بحث منشور على موقع جامعة الايمان ، (الاعجاز العلمي في السّنة النّبوية ، ص 71 ، د . زغلول النّجار)

القرآن الكريم يسبق العلم الحديث باثبات كروية الأرض ودورانها :

جاء في بحث منشور في موقع جامعة الايمان ، للأستاذ قسطاس إبراهيم النعيمي :

" لقد أشار القرآن الكريم إلى دوران الأرض حول نفسها بما يكاد يكون نصا صريحاً في قوله تعالى: (خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ)[الزمر: 5].

والتكوير معناه في اللغة: اللف واللي، مما يؤكد كروية الأرض ودورانها حول نفسها لأن التكوير معناه لف الشيء على الشيء علي سبيل التتابع ولو كانت الأرض غير كروية (مسطحة مثلاً) لخيم الليل أو طلع النهار على جميع أجزائها دفعة واحدة ولكن الحقيقة أن الأرض كروية تدور حول نفسها ولهذا فنصف الكرة الأرضية يكون نهاراً لأنه يواجه الشمس بينما يكون النصف الآخر ليلاً، وباستمرار الدوران أو اللف يتبادل النصفان ويصبح النهار ليلاً والليل نهاراً وهكذا، كما أن الفعل المكرر مرتين في هذه الآية يدل بوضوح على

كروية الأرض بكروية جوها الذي يتولد فيه الليل والنهار على التجدد على كل بقعة من بقاع الأرض.

ولعلّ أرجى آية في كتاب الله تنص نصاً صريحاً على دوران الأرض أو حركتها بصورة عامة؛ هو قوله تعالى: (وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرّ السَّحَابِ صُنْعَ اللّهِ الّذِي أَتْقَنَ كُلّ شَيْءٍ إِنّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ) (النمل: 88)

ولا يقال أنّ هذه الآية تتحدث عن يوم القيامة وذلك لأنّ الآية ذكرت: " تَحْسَبُهَا جَامِدَةً " وأهوال يوم القيامة يقينية وليست حسبان أو ظنّ !! ثمّ الآية تتحدث عن فضل الله تعالى ومنته وذكر يوم القيامة إنّما يكون من باب الاتعاظ والاعتبار وليس الامتنان !!
يقول د . زغلول النّجار : " ومن هنا كان التعبير القرآني بتكوير كل من الليل والنهار فيه إعلام صادق عن كروية الأرض، وعن دورانها حول محورها أمام الشمس، بأسلوب رقيق لا يفزع العقلية السائدة في ذلك الزمان التي لم تكن مستعدة لقبول تلك الحقيقة، فضلا عن استيعابها، تلك الحقيقة التي أصبحت من البديهيات في زماننا "

فمن أخبر محمد صلى الله عليه وآله وسلم عن هذه الحقيقة الكونية أليس من الإنصاف والحكمة أن نقول بأن الذي أخبر محمد صلى الله عليه وآله وسلم هو الذي خلق هذه الكواكب وهذه الأرض؟ (أَلا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللّطِيفُ الْخَبِيرُ) [الملك: 14].
فإذا كان الله الذي خلق هو الذي أخبر محمداً صلى الله عليه وآله وسلم بهذه الأمور والقطعيات من الأخبار التي لا يمكن لأحد في زمانه أن يعلم ولا حتى جزءاً يسيراً منها؛ أفلا يكفي هذا لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد أن

يذعن ويؤمن بأن هذا القرآن هو من عند الله حفظه من كل تحريف وتبديل لكي يبقى حجة قاطعة وبرهاناً ساطعاً للناس بأن هناك رباً خالقاً خلق الخلق وأنزل لهم الفرقان وأمرهم لما فيه سعادتهم في الدارين! فسبحان القائل: (وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ)[الحج: 54]. (انظر : موقع جامعة الايمان ، بحث الأستاذ : قسطاس إبراهيم النعيمي " .

اعتراف عالم الأجنة الشّهير كيث مور بأنّ القرآن الكريم سبق العلم المعاصر بالحديث عن تطور الجنين قبل مئات الأعوام :

إنّه البروفيسور كيث مور من أكبر علماء التشريح والأجنة في العالم ، أستاذ علم التّشريح والأجنة في جامعة تورنتو بكندا ، رأس العديد من الجمعيات الدّولية ، منها على سبيل المثال : جمعية علماء التشريح والأجنة في كندا وأمريكا ومجلس اتحاد العلوم الحيوية الأخرى ، كما انتخب عضواً بالجمعية الطبية الملكية بكندا ، والأكاديمية الدّولية لعلوم الخلايا ، والاتحاد الأمريكي لأطباء التشريح . (انظر : كتاب إنّه الحق ، الزنداني ، ص 14)
له كتاب يُدَرَس في معظم كليات الطب في العالم وقد تُرجِمَ هذا الكتاب لأكثر من 25 لغة وهو كتاب – (The Developing Human) " أطوار خلق الانسان "

يقول د . الزنداني : التقينا بصاحب هذا الكتاب الذّي يعتبر مرجعاً علمياً عالمياً وقد اختير كتابه على أنّه أحسن كتاب في العالم ألفه مؤلف واحد ، وعرضنا عليه كثيراً من الآيات والأحاديث المتعلقة بمجال تخصصه في علم الأجنة

فاقتنع بما عرضنا عليه .

وقلنا له : إنّك ذكرت في كتابك أنّه لم يُعلَم في القرون الوسطى عن علم الأجنة إلاّ الشيء القليل !! وفي هذا الوقت أي القرون الوسطى كان القرآن الكريم ينزل عندنا بهذا الوصف الدّقيق الذّي ذكرناه لك لأطوار خلق الانسان .

وأنت رجل عالميّ فلماذا لم تُنصِف وتضع في كتابك هذه الحقائق ، فقال الحجة عندكم وليست عندي قدموها لنا ، ففعلنا ذلك .

وبالفعل كان عالماً شجاعاً فوضع في الطبعة الثالثة لمحة عن تطور خلق الجنين عند المسلمين وبيّن أنّ القرآن الكريم تحدث بهذا التّفصيل الدّقيق عن تطور خلق الجنين في زمن القرون الوسطى التّي لم يُعلم عن علم الأجنة فيه إلاّ الشيء القليل .

وهذه النّسخة الآن منتشرة في العالم بثمان لغات يقرؤها أكابر العلماء في العالم الذين ينطقون باللغة الإنجليزية والروسية والصينية واليابانية والألمانية والإيطالية واليوغوسلافية والبرتغالية. (انظر : إنّه الحق ، الزنداني ، ص 21) **وفي مؤتمر الإعجاز العلمي الأول للقرآن الكريم والسنة المطهرة والذي عُقِد في القاهرة عام 1986 وقف الأستاذ الدكتور، كيث مور ، والذي كان أحد الباحثين المشاركين في المؤتمر المذكور ، وقف في محاضرته قائلاً: (إنني أشهد بإعجاز الله في خلق كل طور من أطوار القرآن الكريم، ولست أعتقد أنّ محمداً صلي الله عليه وسلم أو أي شخص آخر يستطيع معرفة ما يحدث في تطور الجنين لأنّ هذه التطورات لم تكتشف إلا في الجزء الأخير من القرن العشرين ، وأريد أن أؤكد على أنّ كلّ شيء قرأته في القرآن الكريم عن نشأة الجنين وتطوره في داخل الرحم ينطبق على كل ما أعرفه كعالم من علماء الأجنة البارزين)** (انظر : كتاب رحلة إيمانية مع رجال ونساء أسلموا ، عبد الرحمن محمود ، ج1 \ ص 199 ، إنّه الحق ،

الزنداني ، 28–27) .

يقول د . زغلول النّجار :

دعيت مرة لحضور مؤتمر عقد للإعجاز في موسكو (أيلول 1995) : فوقف هذا الرجل – كيث مور – في وسط ذلك الجمع قائلاً:

"إن التعبيرات القرآنية عن مراحل تكون الجنين في الإنسان لتبلغ من الدقة والشمول مالم يبلغه العلم الحديث، وهذا إن دلّ علي شيء فإنّما يدل علي أن هذا القرآن لا يمكن أن يكون إلا كلام الله، وأن محمداً رسول الله" (انظر : كتاب رحلة إيمانية مع رجال ونساء أسلموا ، عبد الرحمن محمود ، ج1 \ ص 199) .

استمع إلى شهادات كيث مور بالصوت والصورة :

https://www.youtube.com/watch?v=m4yqg0OiYUg

https://www.youtube.com/watch?v=rdiHhV7F7W4

https://www.youtube.com/watch?v=KKUEU9FHUuU

https://www.youtube.com/watch?v=9NOND0LM7Nc

.

يقول الزّنداني : فقلنا له بعد ذلك : إنّ هذا الذي قلته صحيح ولكنه أقل مما عرض عليك من حقائق الكتاب والسنة في مجال علم الأجنة فلم لا تكون منصفاً وتفسح المجال لبيان جميع الآيات والأحاديث التي وردت في القرآن المتعلقة بمجال اختصاصك .

فأجاب كيث مور : أسمح لك أن تضيف إلى كتابي إضافات إسلامية تجمع فيها

جميع الآيات والأحاديث التي تحدثنا عنها وناقشناها وتضعها في مواضعها المناسبة من كتابي هذا وبعد ذلك تُقدّم وتبيّن أوجه الإعجاز في هذا الكتاب، ففعلت ذلك .....

لقد رجعنا إلى كل صفحة من الصفحات التي فيها حقائق من علم الأجنة فوضعنا في مقابلها الآيات والأحاديث النبوية التي تبيّن وجه الإعجاز ... (انظر : إنّه الحق ، الزنداني ، 28 – 29) .

لماذا أسلم تيجاتات تيجاسون – رئيس قسم التشّريح في تايلاند :

نضع بين أيديكم هذا الحوار بين الشّيخ الزّنداني وعالم التشريح التايلاندي " تيجات تيجاسون " والذّي نقلناه من كتاب أنّه الحق " للشيخ الزنداني " ومن كتاب " رحلة ايمانية مع رجال ونساء أسلموا " نبذة عنه:

*البروفيسور تيجاتات تيجاسون رئيس قسم علم التشريح في جامعة شيانك مي ، تايلند وقد أدلى بشهادته بأنّ هذا الكلام لا يمكن أن يصدر من بشر وبعد ذلك نطق بالشهادتين.

يقول الشيخ الزنداني:
* بدأت صلتنا بالبرفيسور تاجاتات تاجاسون عندما عرضنا عليه بعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية المتصلة بمجال تخصصه فى علم التشريح وبعد أن أجاب على تساؤلاتنا ، قال:– نحن كذلك يوجد فى كتبنا البوذية المقدسة أوصافاً لأطوار الجنين.

يقول الزنداني : فقلنا له : نحن في شوق لئن نقف على ما جاء في تلك الكتب في لقائنا القادم.
وفي العام التالي عندما جاء ممتحناً خارجياً لطلاب كلية الطب بجامعة الملك عبد العزيز سألنا عما وعدنا به – من معلومات من كتب البوذية حول أطوار الجنين – وفى أمانة علمية جديرة بالاحترام أجاب:

– أقدم لكم اعتذاري عن معلوماتي السماعية لقد أجبتكم دون أن أتأكد من هذه

المعلومات ولكنى بالرجوع الى تلك الكتب لم أجد شيئاً حول ذلك الموضوع.

عندئذٍ قدمنا له محاضرة كان قد أعدها البرفيسور كيث مور أستاذ علم التشريح بجامعة تورنتو بكندا وعنوانها مطابقة علم الاجنة لما في القرآن والسنة وسألناه هل تعرف البرفيسور كيث مور؟
فأجاب بالطبع : إنّه من كبار العلماء المشهورين في هذا التخصص وهو مرجع عالمي وإنّي لمندهش ممّا سجله هنا في هذه المحاضرة.
ثم سألناه عدداً من الاسئلة في مجال تخصصه كان من بينها ذلك السؤال المتعلق بالجلد:

الزّنداني : هل هناك مرحلة ينعدم عندها الإحساس بألم الحرق ؟؟
فأجاب قائلاً : نعم إذا كان الحرق عميقاً ودمر عضو الإحساس بالألم .
الزنداني : حسناً ما رأيك إذن أنّ القرآن الكريم الذى عند تاريخ نزوله على محمّد صلّى الله عليه وسلم لأكثر من ألف وأربعمائة عام ، قد أشار إلى تلك الحقيقة العلمية عندما ذكر الطريقة التي سيعاقب الله به الكافرين يوم القيامة حيث يقول:
" إنّ الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم ناراً كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب "

فالقرآن الكريم هنا يقرر أنّه عندما ينضج الجلد يخلق الله للكفار جلداً جديداً كي يتجدد إحساسهم بالألم وذلك تأكيد من جانب القرآن على أنّ الأطراف العصبية التي تجعل الإنسان يشعر بالألم موجودة في الجلد.

فقال تيجات تيجاسون : هذا أمر يدعو للدهشة والغرابة حقيقة فتلك معرفة

مبكرة جداً عن مراكز الإحساس والأعصاب في الجلد ولا أدرى كيف ذكر قرآنكم هذا!!

–الزّنداني: تُرى أيمكن أن تكون هذه المعلومات قد استقاها محمد نبي الإسلام من مصدر بشرى؟

فأجاب : تيجات تيجاسون : بالطبع لا ففي ذلك الوقت لم تكن هناك معارف بشرية حول هذا الموضوع.

الزّنداني : من أين إذن وكيف عرف ذلك ؟

تيجات تيجاسون : المؤكد عندي هو استحالة المصدر البشرى ولكنى أسألكم أنتم من أين تلقى محمد صلّى الله عليه وسلم هذه المعلومات الدقيقة ؟

الزنداني : من عند الله.

تجاسون : الله!! ومن هو الله؟

يقول الزنداني ّ : وبعد أن شرحنا له المفهوم الإسلامي للفظ الجلالة الأعظم راقته تلك الرؤية وعاد الى بلاده ليحاضر عن هذه الظاهرة القرآنية التي عايشها وتأثر بها حتى جاء موعد المؤتمر الطبي السعودي الثامن واستمع في الصالة الكبرى التي خصصت للإعجاز على مدى أربعة أيام لكثير من العلماء ولا سيما غير المسلمين يحاضرون عن ظاهرة الإعجاز العلمي .

وفى ختام جلسات المؤتمر وقف البروفيسور (تاجاتات تاجاسون) يعلن:-
بعد هذه الرحلة الممتعة والمثيرة فإنّي أؤمن أنّ كلّ ما ذكر في القرآن الكريم يمكن التدليل على صحته بالوسائل العلمية وحيث أنّ محمداً نبي الإسلام كان أمياً إذن لا بدّ أنّه قد تلقى معلومات عن طريق وحى من خالق عليم بكل شيء. وإنّني أعتقد أنه حان الوقت لئن أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله.
انظر : كتاب رحلة ايمانية مع رجال ونساء أسلموا ، (ج1 ص 201 – 203) ، إنّه الحق ، الزنداني ، 36–30) .
انظر إلى قصة اسلام تيجات تيجاسون :
https://www.youtube.com/watch?v=QUF2EqQo2bs

وما سبق ذكره هو عبارة عن ثلة يسيرة قليلة من مئات النماذج من العلماء والمفكرين والفلاسفة الّذين اعتنقوا الإسلام بسبب ما شاهدوه وعاينوه من اعجاز القرآن الكريم والسّنة النّبوية في شتى الأبواب العلمية كالمفكر السويسري روجيه دوباكييه، والمفكر النمساوي ليوبولد فايس، والأديب والفيلسوف الإنجليزي مارتن لينجز، والدكتور الفرنسي موريس بوكاي وأستاذ الرياضيات الأمريكي جيفري لانج ....
وننصح للاستزادة بقراءة الكتب الآتية التّي جمعت أسماء هؤلاء العلماء والمفكرين :
1 – كتاب لماذا أسلمنا: الذي جمعه ورتبه عبد الحميد السحيباني، والذي يعرض لنا شهادات عدد كبير من العلماء الطبيعيين: الفيزيائيين والفلاسفة والأطباء الذين تحولوا للإسلام .
–2 كتاب: لماذا أسلم هؤلاء لإسماعيل عبد المغني، والذي جمع فيه قصص

المشاهير الذين اعتنقوا الإسلام .

3 – رحلة إيمانية مع رجال ونساء أسلموا ، عبد الرحمن محمود .

وصدق الله تعالى ، حيث يقول :

(سَنُرِيهِمْ ءَايَاتِنَا فِى الآفَاقِ وَفِى أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ) [فصلت: 53].